Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيشعرون بالتحرر من التحكم المدرسي المفروض عليهم ويشعرون بالهدوء والراحة والفكاهة والمرح. وذلك الى جانب تعلمه الحقائق وانماط السلوك الحسن. وراوي هذا اللون من القصص يجب ان يكون لديه نوع من المهارة في السرد مثل الحركة في اللسان، الفم، والعينين وقسمات الوجه.

وفيما يلي قصة تمثل هذا النوع وهي قصة «فيل الامير» بقلم حسني فريز.

فيل الامير

يحكى ان اميرا كان يعيش في قرية كبيرة، وحول القرية مزارع جميلة، فيها الينابيع الجارية، والوديان الكثيرة والاشجار المثمرة. وكان ذلك الامير محبوبا عند الناس، يحكم بينهم بالعدل. ويساعد الفقراء والمحتاجين، يأتي الناس الى قصره، يسهرون، ويتحدثون عن مزارعهم، وعن القمح والحبوب، وعن البساتين، ويقصون القصص، فاذا حل وقت النوم انصرفوا الى بيوتهم.

وظلوا يعيشون حياة طيبة، حتى هرم الامير وكبرت سنه، وساءت صحته فاقتنى فيلا، وصار يدلله، واصبح الفيل اليفا لا يخاف منه الناس، يطعمونه بايديهم، ويمازحونه. وصار الامير لا يهتم الا بالفيل، وبنفسه فقط، ولا يتفقد احوال الناس، واذا اشتكى له رجل فقير ضعيف على رجل قوي لم ينظر في شكواه. فكثر بين الناس الخصام، واشتد النزاع، وصار الاشرار يعتدون على الناس الطيبين، فخربت بعض المزارع، وقل الخير، وزاد التعب، والشكوى، وعمت المصيبة.

وقد زاد فيل الامير في الاذى، فصار يخرج الى المزارع، ويتجول فيها فيدوس على الزرع، ويكسر اغصان الشجر. ولم يقدر احد من اصحاب المزارع او البساتين ان يمنع الفيل عن هذا التخريب خوفا من الامير.

وهكذا كثرت اضرار الفيل، وقل اهتمام الامير بالناس، وازدادت قسوته عليهم واهماله لهم، فاجتمع اهل القرية، وراحوا يتحدثون عن الامير، وعن الفيل. وبعد